الدرس العاشر – نسيج الحياة

الهدف من الدرس : سيقوم الطلاب بدراسة مفهوم الوكالة و مسئولية الحماية مقابل فكرة السيادة والملكية، و سوف يتعلمون أيضا عن تأثير خياراتهم اليومية على الطبيعة من حولهم.

المواد المستخدمة

نسخ كافية من المقدمة، وخلفية الدرس، والقصص المذكورة أدناه، بحيث يحصل كل طالب على نسخة منها، بطاقة في حجم البطاقة الشخصيه لكل طالب مكتوب عليها" مستهلك واعي أو مهتم.

مقدمة

نحن البشر، جزء من نسيج كبير من خيوط متشابكة تصنع الحياة على هذا الكوكب، كل كائن حي له دورة للحفاظ على توازن هذا النسيج، و أي تغيير في أي خيط يؤثر على النسيج كله.

بدأ العلماء في فهم الطرق المختلفة التي نعتمد بها على الحيوانات والنباتات، فعندما ندمر أي جزء من بيئتنا، فاننا نؤثر على دوائر أخرى كثيرة .

كل يوم، نحن نقوم ببعض الخيارات – على سبيل المثال: أين سنذهب وكيف سنصل إلى هناك، ماذا سنفعل، ما سوف نرتديه أو ما سوف نأكله، يمكن أن نقوم بخياراتنا من منطلق اللطف أو عدم الاهتمام، من المعرفة أو الجهل، من الاعتقاد بأن هناك دائما بدائل إيجابية أو الاعتقاد أنه ليس لدينا خيارات أخرى، فمن المستحيل أن نعيش حياة لا تتسبب في أي أذى، ولكن يمكننا في كثير من الأحيان اتخاذ الخيارات التي تضر أقل.

يمكننا أن نحسن ختياراتنا إذا كنا نعرف أكثر من أين تأتي منه العناصر التي نستخدمها بانتظام وكيف تم تصنيعها، فضلا عما يحدث لها عندما نتخلص منها.

و عندما نشتري أي شيء أو ندفع المال مقابل الترفيه، عادةً ما ننظر للتكلفة النقدية فقط، ولكن ليس من حيث تكلفة صحتنا، أو صحة الآخرين، أو الكائنات الأخرى، أوالبيئة من حولنا.

إذا تم عرض السعر الحقيقي على لافتة السعر المعلقة على كل سلعة، فإنها يجب أن تكون كبيرة جدا تشمل عدد الأشجار، ومساحة الأراضي، وساعات من معاناة البشر وغير البشر، وحجم التلوث، وسيلة النقل والمسافة، ومساحة الأرض التي أُنتجت عليها و مسافة النقل و مساحة الأرض المستخدمة للتخلص من نفاياتها.

على سبيل المثال، أكياس البلاستيك المستخدمة في التسوق مصنعة من النفط (البترول)، نقل زيوت النفط لا يستهلك الموارد فقط، ولكن غالبا مايؤدي إلى بعض التسريبات التي تتسبب في تدمير الحياة البرية وسكانها من الكائنات البرية، فإن أكياس البلاستيك التي لا يتم إعادة صنعها ينتهي بها الحال في مقالب القمامة والمجاري المائية و تستهلك مساحة الحياة البرية.

يقودنا الاهتمام بكوكب الأرض والشعور بالمسؤولية تجاه كل أشكال الحياة إلى النظر في التكلفة الحقيقية للمنتجات قبل شرائها، واختيار المنتجات التي تسبب أقل ضرر ممكن، أحرص على ان تحصل على البطاقة المدون عليها" مستهلك واعي" في نهاية الدرس.

التعاريف

أكتب التعاريف التالية على الصبورة:

الحماية/الوكالة : هي مسئولية الإشراف و الإدارة، و خاصة الإدارة الجادة المسؤلة و الموثوق بها، أو تكليف شخص عن ثقة برعاية شخص آخر.

الملكية : أن تحصل على شيء كملكية خاصة؛ أن تكون لك سيادة أو سلطة عليه

سيادة: السلطة العليا على شيء ما

القصة الأولى

في عام 1926 ، تم صيد وقتل الذئاب المتبقية في محمية يلوستون القومية في الولايات المتحدة، و قد تسبب غياب الذئاب للسيطرة على أعداد قطعان الأيل، خرجت أعدادها عن السيطرة . و تزايد رعي الإيل على الأشجار التي كانت مصدر غذاء حيوان القندس، فهجرت القنادس المنطقة.

إن القنادس هامة من أجل توازن النظام البيئي، فهم يقومون ببناء السدود الطينية في جداول المياة والأنهار لإبطاء تدفق المياه وإنشاء الأراضي الرطبة و برك الميا، و لذلك عندما غادرت القنادس محمية الغابات المفتوحة، هجرت الكثير من الثدييات المائية و الطيور المائية أيضاً وأصبح هناك عدد أقل من الكائنات و الفصائل.

إن تنوع الفصائل يعد قياساً هاماً لصحة أي منطقة، و عندما تم القضاء على فصيلة الذئاب و خروجها من النظام الإيكولوجي للغابة، تأثر ت العديد من الفصائل الأخرى التي تمثل خيوط أخرى كثيرة في هذا النسيج و أُضعفت النسيج و النظام الأيكولوجي أيضا.

أدرك مسؤولو الحياة البرية ان إزالة الذئاب من الغابة كان خطأ حقيقيا، وفي عام 1995 تم أدخال بعض الذئاب مرة أخرى، ونمت أشجار الحور التي يتغذى عليها القتندس، وعادت القنادس تليها الثدييات المائية والطيور و استعادت الغابة توازنها.

القصة الثانية

يمر نهر كبير و نظيف ممتليء بسمك السلمون عبر منطقة حيث تقع بلدة صغيرة تحيط بها بعض المزارع كانت العديد من هذه المزارع هي مزارع لإنتاج اللبن، و كان ياتي الناس و الحيوانات البرية الى النهر للإسترخاء والشراب، لكن مع مرور

الوقت، أزداد عدد الأبقار في مزارع الألبان، كما أزدادت أيضا كمية المخلفات التي تنقل من المزارع الى النهر و أصبح النهر ملوث جداً، أصبح الناس لا يستطيعون السباحة فيه، أو الشرب منه.

القصة الثالثة

قتلت أنثى أفيل في آسيا و نقلت صغيرتها الى مدرب أفيال كان يعمل في سيرك، و لتدريب الصغيرة على طاعته كان يقوم بضربها و تركها جائعة.

تظل إناث الأفيال في البرية في مجموعات عائلية طوال حياتها و كانت هذه هي المرة الأولى التي تترك فيها هذه الصغيرة بمفردها وفي مكان مغلق، حاولت الصغيرة وهي مضطربة من وجودها في بيئة جديدة الهرب من الحظيرة التي ليس لديها نوافذ أو مصدر للضوء وهوائها غريب، لكن عندما حاولت الخروج من الباب، قام المدرب بضربها بشدة لدرجة أنها سقطت ولم تستطع السير لعدة أيام.

عندما أستطاعت النهوض أخيراً ضربها مرة أخرى حتى سقطت منهكة و متألمة، وكانت غير قادرة على النهوض لأيام عديدة، و أخيراً عندما نهضت مرة أخرى استطاع المدرب ان يجعلها تفعل اشياء غير طبيعية بالنسبة لأي فيل، مثل الوقوف على ساقيها الخلفيتين والرقص و قال المدرب للناس ان لديه علاقة جيدة مع هذه الصغيرة.

القصة الرابعة

تم العثور على طير القطرس ميتو و كانت معدة الطير ممتلئة من البلاستيك من حاويات المشروبات و أكياس التسوق البلاستيكية، و تم أيضا العثور على حوت ميت كانت معدته ممتلئة بالفوم والبلاستيك.

القصة الخامسة

يستخدم بائع بطيخ حصان لجر عربته، لا يطعم البائع الحصان جيداً بينما يستخدمه في نقل بطيخ ثقيل الوزن إلى السوق، يستطيع الحصان بالكاد أن يمشي لأنه ضعيف ، ولكن البائع يضع على الحصان أثقال أكثر من تحملة و يضربه لاجباره على الاستمرار، كما يسمر أيضا كتل خشبية على قدميه حتى لاينزلق ويسقط، وربما تتكسر العربة و يتساقط البطيخ الذي تحملة العربة.

القصة السادسة

في عام1950 ، كان المزارعون الإسرائيليون يخشون من تدمير الخفافيش لمحاصيلهم، فوضعوا سم بطيء المفعول ومؤلم جدا في كهوف الخفافيش لقتلها، و بعد أن قتلوا الخفافيش، إزدادت أعداد الحشرات بشكل ملحوظ، وأكلت المحاصيل و أتلفتها بسبب عدم وجود الخفافيش للسيطرة عليها، ثم أدرك المزارعون أن الخفافيش كانت تأكل الحشرات التي كانت مسؤلة فعليا عن تدمير محاصيلهم.

الآن يتم حماية الخفافيش وكهوف الخفافيش في إسرائيل حيث فهم المزارعين أن الخفافيش و النحل يلعبن دورا هاماً في نسيج الحياة، لأنها تلقح النباتات وتنشر البذور و لا يمكن للزراعة الإكتمال بدونها.

إن الاستخدام المفرط للمواد الكيميائية في الزراعة في اسرائيل في السنوات الاخيرة من 1900 قد تسبب في القضاء على العديد من طيور البوم في بيت شيعان، وأودية حولا، و لأن البوم كانت تسيطر على القوارض، كان هناك زيادة ضخمة في عدد القوارض الضارة للمحاصيل، مما أدى إلى استخدام أكبر للمواد الكيميائية للقضاء على القوارض أيضا و التي تضر بصحة الإنسان والبيئة.

تعلم المزارعين من أخطاء الماضي،حتى أن بعض المزارعين أصبحوا يحدون من استخدام المواد الكيميائية من خلال تشجيع البوم على البقاء على أرضهم، وحتى بناء الأعشاش لهم على الأشجار، لأن البوم تسيطر على القوارض بدلا من المواد الكيميائية، و قال أحد المزارعين" :قد ضمن لنا ذلك خفض الأضرار التي تسببها المبيدات للناس والتربة والمياه والحياة البرية والطيور المهاجرة"

النشاط الأول

سلم للطلاب نسخ من القصص أعلاه و المعلومات الأساسية الموجودة أدناه، وادعو طالب مختلف لقراءة كل فقرة بصوت عال في الصف.

الخلفية

ألغيَ قانون بيع و أقتناء العبيد في المملكة المتحدة في عام 1833 و قدمت الحكومة لملاك العبيد تعويضات عن فقدان هؤلاء العمال الذين كانوا محتجزين ضد إرادتهم.

وقد ألغي قانون بيع و أقتناء العبيد في جميع أنحاء الولايات المتحدة في عام 1865 ، على الرغم من أنه قد تم بالفعل إلغاؤه في العديد من الولايات في ذلك الوقت.

إن عبودية البشر لا تزال موجودة في هايتي، الهند، جنوب باكستان، السودان، وتايلاند، وبلدان أخرى، أقدم منظمة لحقوق الإنسان" المنظمة الدولية لمكافحة العبودية " (الرابط على الإنترنت هو /"http://www.charitynet.org **Invalid URL** ٪ "_blank" \ "7Easi) والتي تظهر أنه في جميع أنحاء العالم هناك حاليا أكثر من 20 مليون شخص مستعبدون بطرق مختلفة، لمزيد من المعلومات، راجع

http://www.infoplease.com/spot/slavery1.html

أسئلة للمناقشة:

- ما هي الفوائد التي تعود على البشر، وغير البشر، و البيئة في صنع الخيارات وفقا لتعريف المصطلحات الأربعة في بداية هذاالدرس (الملكية و الوصاية مقابل الحماية/الوكالة)

أي من المصطلحات تناسب القصص المذكورة أعلاه، ولماذا؟ هل كان الناس في القصص يتصرفون كحراسا و وصاة على الحيوانات والبيئة أم كملاك ومتسلطين على الحيوانات والطبيعة؟

أي المباديء في رأيك تسبب أقل معاناة للآخرين؟ أي المباديء في رأيك تنتج عنها أقل الأضرار التي لحقت بالحيوانات والبيئة؟

هل يمكنك ان تفكر في مثال من مجتمعك لكل من هذه المباديء؟
كيف سيكون شعورك إن كان لك مالك ولماذا؟

في أي البلدان كان الناس يمتلكون أشخاص آخرين (العبودية)، و هل تغير هذا مع مرور الزمن؟ هل هناك أماكن لا تزال العبودية موجودة فيها حتى اليوم؟

النشاط الثاني

ملاحظة هامة :إن الهدف من النشاط التالي هو عدم جعل الطلاب يشعرون انه من الخطأ أو السيء استخدام أشياء معين، بل يعطي هذا الدرس فرصة للطلاب لمعرفة تأثير حتى أصغر الخيارات على الآخرين و على هذا الكوكب، كما يبين لهم كيفية التفكير في تأثير خياراتهم اليومية قبل أتخاذها، أو عند شراء المنتجات.

اطلب من الطلاب تدوين ملاحظاتهم ليوم واحد عن جميع المنتجات التي يستخدمونها، و الطعام الذي يتناولونة، و الأشياء التي يشترونها في يوم واحد، ذكرهم بإضافة وسائل المواصلات (الدراجة، السيارة، سيارة أجرة)، والملابس والكتب والمجلات والهواتف المحمولة، الخ

أطلب منهم ان ياتوا بما دونوه للفصل وتحليل كل بند باستخدام الأسئلة الواردة أدناه، لمساعدتهم على تحديد الأشياء التي صنع منها كل بند، أكتب أعمدة على الصبورة مثل :المنتجات النفطية، المصادر النباتية، المصادر الحيوانية، المصادرالمعدنية، و أدرج كل منتج تحت الفئة التي ينتمي لها.
حلل كل منتج باستخدام الأسئلة التالية:

1. أين صُنع؟
2. مما صُنع منه؟ (بما في ذلك التعبئة و التغليف)
3. هل كان هذا المنتج موجود قبل 100 سنة؟
4. إذا لم يكن موجود من قبل، ما الذي كان مستخدما بدلا منه؟

5. ما هو البديل لاستخدام هذا المنتج؟

(على سبيل المثال: ما هو البديل لجميع أكياس التسوق البلاستيكية التي يتم إنتاجها واستخدامها والتخلص منها؟ أكياس تسوق أو سلال يمكن إعادة استخدامها لسنوات عديدة؟)

ناقش الطلاب كيف أننا نعرف القليل عن خياراتنا والمنتجات التي نستخدمها.

مثال على كيفية تحليل زجاجة بلاستيكية من الكولا:

- يتم استهلاك نحو 70 مليون جالون من الصودا في جميع أنحاء العالم كل يوم.
- إن الصودا هي في الاساس عبارة عن سكر وماء وثاني أكسيد الكربون و الصودا السكرية تسبب مشاكل الأسنان و مشاكل صحية.
- الزجاجة مصنوعة من البلاستيك، وهو مشتق من البترول و الطلب على المنتجات البترولية هو المسؤول إلى حد كبير عن تسرب النفط في البحار، و صناعة البلاستيك يتسبب في دخول الغازات السامة للغلاف الجوي، وتساهم في تلوث الهواء
- الزجاجات الملقاة من قبل الأفراد والمجتمعات تضر الحياة البرية و ينتهي بها الحال في مجاري المياه والبحيرات والمحيطات، تم العثور على الحيتان والدلافين والطيور المائية مائتة، و بطونهم ممتلئه من العبوات البلاستيكية وأغطية الزجاجات ،فإنها لا تستطيع هضم البلاستيك وتموت من الجوع أو من إنسداد الجهاز الهضمي.
- ما هي بدائل المياة الغازية؟ ماذا كان البشر يشربون منذ 50 عاما؟ (المياه أو المشروبات الصحية المنتجة محليا في حاويات يمكن إعادة ملئها).

النشاط الثالث

أسأل الطلاب:

لكل قصة من القصص أعلاه، ما هي الخيارات التي يمكن للمستهلك أتخاذها؟ (شراء البلاستيك أو لا، أن يذهب إلى السيرك أم لا، إلخ .لكل قصة، إسم بديل أقل ضررا)

إذا كانت البدائل الأقل ضررا غير متوفرة في منطقتك، هل من الممكن أن تختار عدم حضور أي نشاط أو حدث يتسبب في القسوة على الحيوانات، مثل حديقة الحيوان، أو ان تختار استخدام منتج أقل ضرراً بالبيئة؟

النشاط الرابع

إشرح للطلاب أنه في كل مرة نقوم بشراء شيء نحن نعزز الطلب على هذا المنتج، و نحن نصوت قائلين "أستمروا في صناعة هذا المنتج".

إعط كل طالب البطاقة المكتوب عليها" مستهلك واعي "وإشرح لهم أنهم إذا طرحوا على أنفسهم الأسئلة المدونة على البطاقة قبل اتخاذ قرار الشراء، فإنهم سيكونون أكثر عرضة لاتخاذ القرارات التي تعبر عن قيم التعاطف واحترام الآخرين.
أخبر الطلاب انه يمكنهم عمل نسخ من هذه البطاقة، وإبقائها في جيوبهم، وتوزيعها على الآخرين، شجعهم على تقديم الخيارات التي تعزز الأهتمام بالأرض، والناس، وجميع الحيوانات.

بطاقة "مستهلك واعي"

1. هل هذا المنتج يسدد إحتياج أساسي أم مجرد رغبة؟ هل شرائة أمر ضروري؟
2. هل هذا المنتج سيجعل حياتي أفضل؟
3. هل شراء هذا المنتج أفضل وسيلة لرعاية نفسي و جميع أشكال الحياة على هذا الكوكب؟
4. ما هي التكلفة الحقيقية لهذا المنتج بالنسبة :لصحتي الشخصية؟ الكائنات الأخرى؟ البيئة؟ الشعوب الأخرى/الثقافات؟
5. هل هناك شيء أكثر أهمية/رعاية يمكن أستغلال أموالي فية؟